

## موقف الحلفاء من إعادة تسليح ألمانيا ١٩٤٩-١٩٥٥

المدرس الدكتور

حسين عبد القادر محي التميمي

جامعة البصرة - كلية الاداب - قسم التاريخ

### المقدمة :

تنبثق أهمية موضوع " موقف الحلفاء من مسألة اعادة تسليح المانيا ١٩٤٩ - ١٩٥٥ " من أمرين مهمين يتعلق الأول: بألمانيا نفسها إذ يمثل موقعها المهم الذي عدته الولايات المتحدة الأمريكية موقعاً استراتيجياً يمثل حاجزاً مهماً بوجه المد الشيوعي الذي بات آنذاك يشكل خطراً كبيراً على القارة الاوربية بعد ان اوجد له موطناً قدم في أوروبا الشرقية والوسطى ، والأمر الثاني: والذي تمثل بإمكانيات ألمانيا البشرية وكثرة مواردها الطبيعية وامكانياتها الصناعية، لذ أخذت الولايات المتحدة الامريكية تفكر بصورة جدية ومن ثم تقترح اعادة تسليح المانيا لكي تكون حاجزا قويا امام المد المذكور أنفا ، الذي عد آنذاك خطرا على المصالح الأمريكية في القارة الأوروبية ، مع محاولتها مراعاة طبيعة ردود الأفعال داخل الولايات المتحدة وخارجها لفكرة إعادة تسليح ألمانيا سيما الموقف الفرنسي المعارض لمثل هكذا فكرة .

وعلى الرغم من ذلك، اصطدمت الولايات المتحدة بمعارضة داخلية تمثلت بموقف وزارة الخارجية الامريكية الراض للفكرة ، ومماثلة من جانب الاتحاد السوفيتي الذي اخذ يروج لمقترح اعادة توحيد المانيا .

لقد قسم الباحث دراسته هذه الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة ، المحور الاول: كان عبارة عن لمحة تاريخية عن الخلاف حول المانيا ١٩٤٥- ١٩٤٩ التي سبقت موضوع البحث ، بينما تناول المحور الثاني : الخلاف بين الحلفاء وبدء التفكير في اعادة تسليح المانيا ١٩٤٩-١٩٥٢، وتناول المحور الثالث : تزايد المحاولات الامريكية لاعادة تسليح المانيا ١٩٥٣-١٩٥٥ .

أما الخاتمة فقد تضمنت ابرز النتائج التي توصل اليها البحث .

## لمحة تاريخية عن الخلاف حول ألمانيا ١٩٤٥ - ١٩٤٩ :

قام الحلفاء بعقد مؤتمرات عدّة كان الغرض منها التوصل الى اتفاق بين الحلفاء حول المانيا وكان من بين ابرز المؤتمرات التي عقدت هو مؤتمر يالطا Yalta Conference الذي انعقد في المدة ما بين الرابع والحادي عشر من شباط عام ١٩٤٥ (١) الا ان ذلك المؤتمر لم يكلل بالنجاح حينها جدد الحلفاء محاولتهم التوصل الى حل بشأن القضية الالمانية ومحاولتهم حل القضايا العالقة ، فعقد مؤتمر لهم في بوتسدام Potsdam Conference في المدة ما بين السابع عشر من تموز والثاني من آب ١٩٤٥ وبحضور رؤساء حكومات كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا لتنسيق سياستهم تجاه المانيا ومعظم القضايا التي افرزتها حالة الحرب (٢) ومنها حدود المانيا مع بولندا ، وقضية التعويضات وغنائم الحرب وكيفية اقتسامها وقضية الممرات المائية (٣) . وعلى الرغم من النقاشات الجادة والطويلة حول القضايا المذكورة سابقا ، إلا أن الحلفاء اتفقوا على بعض الامور واختلفوا في اخرى وصدر البيان الختامي عن المؤتمرين في الثاني من اب ١٩٤٥ تضمن عدداً من المقررات السياسية والاقتصادية كان في مقدمتها تأسيس مجلس وزراء خارجية يتألف من بريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين وفرنسا والولايات المتحدة ، اما بشأن ألمانيا فقد اقر الحلفاء مجموعتين من المقررات الاولى سياسية والثانية اقتصادية ، تضمنت الاولى نزع سلاح المانيا بشكل تام والسيطرة على كل الصناعات الالمانية التي يمكن ان تستخدم في الانتاج العسكري وحل جميع القوات البرية والبحرية والجوية والغستابو (٤) Gestapo والمواد الكيميائية والالات والمنتجات الاخرى، و شدد الحلفاء أيضا على ان يكون الاقتصاد الالمانى لا مركزياً (٥) . لم يكن صدور البيان الختامي ومن ضمنه المقررات المذكورة يعني نهاية الخلافات بين الحلفاء، إذ كانت هناك عراقيل اعترضت تطبيق مقررات المؤتمر المذكور، فعلى سبيل المثال حاول الحلفاء اتباع سياسة كانت ترمي الى القيام باصلاحات جذرية للنظام السياسي في المانيا وبناء كيان جديد لها على اسس ديمقراطية سلمية ، ولتحقيق ذلك قاموا بحل جميع الوحدات الادارية الالمانية واناطوا مسؤولياتها لانفسهم ، الا انه لم يكن من السهل على الحلفاء ادارة دولة باكملها مثل المانيا ، لذا شرع القادة بالعمل كل من

منطقة احتلاله ، فضلا عن ذلك فان الحلفاء اختلفوا في تطبيق المقررات السابقة مما ادى الى تحطيم وافشال كل المساعي، التي قاموا بها فيما بينهم لوضع سياسة واضحة تجاه المانيا ، و جرت بعد ذلك محاولات عديدة لحل الخلافات عبر وزراء خارجية دول الحلفاء لم تثمر عنها نتائج ايجابية باستثناء بعض القضايا المحدودة ، كقضية مجرمي الحرب واجاثا النازية وتقديمهم للمحاكمة ، اما القضايا الجوهرية ، كقضية نزع سلاح المانيا ، وتطبيق المقررات السياسية والاقتصادية فقد بقيت بدون حل نهائي<sup>(٦)</sup> .

انعكست الاختلافات بين الحلفاء سيما بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي سلباً على المانيا الامر الذي ادى الى بروز ازمة برلين والتي جاءت كرد فعل سوفيتية للاجراءات الامريكية والبريطانية التي تضمنت دمج منطقتي احتلالها في منطقة واحدة اطلق عليها بيزونيا Bezonيا واصدار عملة جديدة للمنطقة المذكورة<sup>(٧)</sup> .

أدى ذلك إلى قيام السوفيت بتقديم ثلاث احتجاجات في السابع عشر من شباط والسادس من اذار والرابع عشر من نيسان ١٩٤٨ اتهموا فيها الدول الغربية بمخالفة الاتفاق الذي تم في مؤتمر بوتسدام وعارضوا مسألة قيام تلك الدول بمحادثات مستقلة حول شؤون المانيا ، وعملوا ايضا على خنق القطاعات الغربية في برلين متجاهلين كل الاتفاقيات المتعلقة بتسهيل حركة المرور في المدينة المذكورة ، وبالمقابل عمل الحلفاء الغربيون على اقامة جسر جوي لتمويل برلين وتمكنوا من خلاله افشال الحصار السوفيتي<sup>(٨)</sup> .

وفي أيلول ١٩٤٨ عقد المجلس البرلماني عن مناطق المانيا الغربية، أذ تم أعداد أول مشروع للدستور ، وعرضه على قادة الحلفاء في الثامن من شباط ١٩٤٩ الا انهم لم يوافقوا عليه ، حينها دارت مفاوضات بين الطرفين الحلفاء الغربيين والالمان، انتهت في الثامن من ايار الى اصدار دستور جديد والذي عد حلاً وسطاً ، وبمقتضى هذا الدستور اصبحت المانيا الغربية جمهورية اتحادية متكونة من احد عشر إقليمياً لكل اقليم دستوره الخاص ، ووافقت الأقاليم والحكام الثلاثة العسكريين على الدستور و جرت الانتخابات في الرابع عشر من آب ١٩٤٩ ، وفي الخامس عشر من الشهر نفسه انتخب الدكتور كونراد اديناور<sup>(٩)</sup> Conrad Adenauer مستشاراً ، وفي أواخر أيلول من العام نفسه ، أصبحت ألمانيا الغربية مستقلة من جديد واتخذت بون عاصمة لها ، و ردّ الاتحاد

السوفيتي على ذلك في السابع من تشرين الأول ١٩٤٩ بإعلان إنشاء جمهورية ألمانيا الديمقراطية في منطقة احتلاله ، ومنذ انشاء حلف شمال الاطلسي الناتو Nato في العام نفسه بدأ التفكير في اعادة تسليح المانيا الغربية مما أثار ردود فعل شديدة لدى الاتحاد السوفيتي الذي اخذ يمد نفوذه الى اوربا الشرقية وتأليف كتلة عسكرية تابعة إلى قيادته وخضعت له الدول مثل: بولونيا ورومانيا وبلغاريا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا، سيما بعد الانقلاب الذي تم في براغ في الخامس والعشرين من شباط عام ١٩٤٨<sup>(١٠)</sup>.

### الخلاف بين الحلفاء وبدء التفكير في اعادة تسليح المانيا ١٩٤٩-١٩٥٢ :

ادت الخلافات السابقة بين القوتين العظمتين الى بلورة ما يعرف بـ " الحرب الباردة " <sup>(١١)</sup> . وأصبحت ألمانيا منذ ذلك الوقت الميدان الرئيسي لها ، وبعد اتفاق دول الحلفاء على تقسيم المانيا وضم كل جزء الى معسكره والاتفاق ضمناً بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اضافة الى فرنسا وبريطانيا على ان الوحدة الالمانية من المسائل غير المرغوب فيها لانها ربما تؤدي الى احياء القومية الألمانية وعودة النشاط الاقتصادي الالمانى <sup>(١٢)</sup> . اخذت هذه السياسة تتغير بين عامي ١٩٤٨ - ١٩٤٩ ، اذ بدأت مفاوضات حول اعادة تسليح جمهورية المانيا الغربية مع كبار الضباط الالمان حيث كانت وزارة الدفاع الامريكية تعتقد ان المانيا وحدها في اوربا الغربية قادرة على تجهيز جيشاً برياً ذا قوة ضاربة وانه لا يمكن تجهيز ٤٠ فرقة من الغرب ضد الاتحاد السوفيتي من دون اللجوء الى الموارد البشرية <sup>(١٣)</sup> والخيرات المتوافرة في المانيا ، و ابدى الضباط الالمان رغبتهم في اعادة التسليح، ومنذ ذلك الوقت اخذ الامريكيون بالضغط على الالمان من خلال تهديدهم بوقف المعونات المرتبطة بمشروع مارشال <sup>(١٤)</sup> Marshal Plan ، اذ أن اديناور بذل جهوداً مكثفة حول إعادة التسليح سيما انه منذ نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات ، ظهر ارتباط واضح بين مصالح الولايات الامريكية وجمهورية المانيا الغربية التي اصبحت حليفاً جديداً لها ، واخذ الأمريكيون على عاتقهم افرغ اتفاقات الحلفاء من مضمونها في الوقت الذي كان فيه ساسة بون مستعدين لتحويل المانيا الغربية الى إحدى القوى الأساسية لحلف شمال الاطلسي ، وكانت المخططات في نشر الروح العسكرية سبباً اولياً وهدفاً نهائياً لانشاء جمهورية المانيا الغربية بالنسبة للولايات

المتحدة الامريكية من اجل المحافظة على قواتها العسكرية والبقاء في اوربا الغربية<sup>(١٥)</sup> ، الا ان سعي الولايات المتحدة لاعادة تسليح المانيا والعمل على تحقيق اهدافها السابقة جوبه ببعض العراقيل التي تمثلت بمواقف حلفاءها الغربيين آنذاك ، وعلى الرغم من ان هؤلاء استمروا في التوافق مع الولايات المتحدة الامريكية في معظم القضايا ، الا ان قضية إعادة تسليح ألمانيا كانت لها خصوصية معينة سيما في نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات اذ كان الموضوع المذكور اساس للخلاف مع حلفاء الولايات المتحدة الغربيين، ووجد كلينتون اتلي<sup>(١٦)</sup> Clement Attly رئيس الوزراء البريطاني نفسه بين امرين الأمر الأول : مع حزب العمال الذي عارض أعضاءه اليساريون جهود واشنطن لتقوية دفاعات اوربا باقامة قيادة موحدة للنااتو تتكون من جيش الماني من عشرة فرق كجزء من النظام الدفاعي الأوروبي، والأمر الثاني : أن اتلي تماشى مع الولايات المتحدة الامريكية في موقفها ، ألا أن دعم حكومته لاعادة تسليح المانيا كان ضعيفاً ، وبقي الفرنسيون معارضين بصلاية للفكرة ، ونتيجة لذلك وافق النااتو في كانون الاول عام ١٩٤٩ على مفهوم القيادة الموحدة كما انه وافق من حيث المبدأ على مشاركة المانيا كجزء من قوة اوربية موحدة<sup>(١٧)</sup> .

و كانت دول اوربا ، وعلى وجه الخصوص فرنسا تخشى دائماً من تنامي قوة المانيا ، نظراً لقيام الاخيرة باجتياح فرنسا عدة مرات خلال عام ١٨٧١ وخلال الحربين العالميتين ، لذا سعت إلى إيجاد نوع من التضامن بين دول اوربا الغربية لتحقيق التوازن بين قواتها وقوة المانيا وخير دليل على ذلك اقترح روبرت شومان<sup>(١٨)</sup> Robert Schumann ، وزير خارجية فرنسا خطة عرفت بمشروع شومان في التاسع من ايار ١٩٥٠ التي تضمنت إنشاء اتحاد للفحم والصلب من ست دول هي فرنسا ، المانيا ، ايطاليا، ودول البنيلوكس " بلجيكا ، هولندا ، لكسمبورغ " للعمل على ادماج الصناعتين الفرنسية والالمانية حتى لا تتمكن الاخيرة من استخدام صناعتها في الاغراض الحربية وبذلك يتم استبعاد فكرة الحرب بين الدولتين ، كما ان هذا المشروع يمنح فرنسا نوعاً من الاشراف على قوة المانيا وايجاد حالة من التوازن بين الدولتين ، ويمهد الطريق لانشاء اوربا الموحدة تحت زعامتها وبذلك تستعيد فرنسا مركزها الجيد في القارة الاوربية<sup>(١٩)</sup>

واستقبلت الولايات المتحدة هذا الاقتراح بحرارة ، وانتقده الاتحاد السوفيتي بشدة ، وقامت بريطانيا بالمفاوضة بشأن المشروع المذكور وانتهت برفض المساهمة في الاعمال التحضيرية<sup>(٢٠)</sup> .

يلاحظ من خلال ما تقدم ان مخاوف فرنسا نابعة من كونها قريبة من المانيا والتي نالت منها في السابق الكثير نظراً لاجتياح الاخيرة لفرنسا اكثر من مرة لذلك فان فرنسا اخذت تعمل بكل ما يوسعها للحد من الخطر الالمانى ، على خلاف الولايات المتحدة التي تباعد نسبياً عن المانيا ، بالاضافة الى خروجها كقوة كبرى ، وهي لا تعتقد ان المانيا ستشكل خطراً كبيراً عليها ، وان الخطر السوفيتي آنذاك كان يمثل الخطر الحقيقي لها ولمصالحها في العالم على خلاف فرنسا التي ترى ان جارتها المانيا تمثل الشبح الخطير الذي يمثل اعظم خطر عليها في كل الاوقات .

وعلى الرغم من الاختلاف في المواقف بين الولايات المتحدة وحلفائها الغربيون ، الا ان الاولى اخذت تصر على اعادة تسليح المانيا من جديد خاصة بعد نشوب الحرب الكورية<sup>(٢١)</sup> عام ١٩٥٠ ، اذ تقدمت بمقترحات رسمية لاعادة تسليح المانيا وظهر ذلك على شكل طلب تقدم به دين اتشيسون<sup>(٢٢)</sup> Dean Achison وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية في اجتماع لحلف شمال الاطلسي في ايلول من العام ذاته والذي بين قائلاً " ان تسليح المانيا ضرورة حيوية يقتضيها الدفاع عن غرب اوربا " <sup>(٢٣)</sup> واقترحت الولايات المتحدة ما يعرف بمجموعة الدفاع الاوربية European Defence Communitites "وهي عبارة عن نظام امني متكامل مصمم لجعل اعادة تسليح المانيا امراً مقبولاً للفرنسيين" ، وتباينت الآراء حول إمكانية نجاح مجموعة الدفاع الاوربية او فشلها ووصفها ونستون تشرشل<sup>(٢٤)</sup> Winston Churchill بانها عبارة عن كومة جليدية طافية ، بينما صانعوا السياسة الأمريكية بانها العنصر الرئيس في ولادة اوربا والانتصار في الحرب الباردة ، و أخذت المؤسسة العسكرية الأمريكية تمارس الضغوط على وزارة الخارجية لتغيير سياستها حول اعادة تسليح المانيا عندما طلبت رئاسة الاركان المشتركة التعليق في نهاية نيسان من العام نفسه على اعتراض مقترح من وزارة الخارجية ضد عسكرة شرطة المانيا الشرقية التي يقوم بها السوفيت لكي تكون نواة

الجيش في المانيا الشرقية<sup>(٢٥)</sup>، اذ اقترحت حينها رئاسة الاركان المشتركة على الادارة الامريكية ان تستفيد من الفرصة وتتخلى عن تعقيدات اعادة تسليح المانيا الغربية ، ولاقى الرأي المذكور تأييد لويس جونسون<sup>(٢٦)</sup> Louis A. Johnson وزير الدفاع الامريكي ورئاسة الأركان المشتركة التي اوصت ان على مجلس الامن القومي<sup>(٢٧)</sup> الاشارة الى وزارة الخارجية ان عليها ان تضع في الاعتبار تطبيق وممارسة الضغط السياسي من اجل التغلب على المعارضة الفرنسية<sup>(٢٨)</sup> .

اما هاري اس ترومان<sup>(٢٩)</sup> Harry S. Truman رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، لم يكن مرتاحاً من الاراء التي طرحها مجلس الامن القومي بعد ربطها مع برقية جون مكروي ( ١٨٣٩ - ١٩٨٩ ) John Mecloy ، المفوض السامي في المانيا التي ذكر فيها ان البريطانيين كانوا يثيرون الالمان بمسألة اعادة التسليح منذ مؤتمر بوتسدام ولكن تبني العسكريين البريطانيين والامريكيين مسألة اعادة تسليح المانيا اخذت تلامس تفكيره بصورة واضحة فيما بعد مبيناً السبب الذي دفع بريطانيا الى طرح الموضوع هو تدمير وحدة اوربا الغربية بإخافتها الفرنسيين وكان يشارك ترومان بذلك هنري بايرود Henry Byroade المستشار الاول لدين ايتشسون في الشؤون الالمانية<sup>(٣٠)</sup> .

يبدو ان المؤسسة العسكرية الامريكية وبكل تشكيلاتها ادركت الوضع العسكري الجيد للقوات السوفيتية ، فضلا عن إدراكها مدى الحاجة لاعادة تسليح المانيا بغض النظر عن الطريقة التي يتم فيها ذلك ، وهذا الأمر حفزها للسعي لممارسة الضغوط لاعادة التسليح في ظل الظروف الدولية والنشاط السوفيتي المتزايد آنذاك في القارة الأوروبية .

ونظراً للضغوط الكبيرة التي تعرض لها الفرنسيين من لدن الأمريكيين فان قضية التسليح تحولت من مسألة مرفوضة مطلقاً الى مسألة قابلة للنقاش من قبل الحكومة الفرنسية والجمعية الوطنية الفرنسية ، وبالفعل ففي الرابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٠ ، القى رينيه بليفن<sup>(٣١)</sup> Rene Plevén رئيس الوزراء الفرنسي خطاباً في المجلس الوطني الفرنسي دعا فيه الى تكوين جيش اوربي مبني على المبادئ القومية ، وان كل المشاركين بمن فيهم فرنسا سيخصص جزء من قواتها للجيش الأوربي ، الذي

سيشرف عليه تركيب سياسي يتكون من وزير الدفاع ومجلس اعلى من الوزراء وبرلمان اوروبي لغرض ضمان الشخصية الاوربية لهذه القوة وان يكون ذلك على مستوى كتيبة (٣٢) .  
لقد حظي المشروع المذكور بموافقة المجلس الوطني الفرنسي الذي صادق عليه بموافقة ٣٤٨ صوت مقابل رفض ٢٢٤ صوت ، لكنه اشترط على الحكومة بان لا تسمح بتكوين جيش وأركان ألمانية عامة (٣٣) .

يبدو ان مشروع يلفين كان محاولة لمنع تكوين جيش وطني الماني يؤدي الى احياء النظام العسكري السابق من جديد الذي من المحتمل جدا ان يهدد امن فرنسا خاصة والامن الاوربي عامة، كما انه محاولة لتأخير أي قرار او مشروع حول اعادة تسليح المانيا في المستقبل القريب بالشكل الذي لا يكون محبذاً سواء من الحكومة الفرنسية ولا في المجلس الوطني الفرنسي.

ولم يغفل الامريكيون ذلك ، وفي عام ١٩٥٠ بعث دين ايتشيسون برسالة الى روبرت شومان يخبره فيها ان المقترح الفرنسي غير مقبول من الإدارة الأمريكية ، لأنه يعني تأجيل اعادة تسليح المانيا لمدة طويلة جداً ، علاوة على انه اعتقد ان الالمان من جانبهم لن يقبلوا الانضمام الى جيش اوربي يكونون فيه اقل شأناً من غيرهم ، ازدادت المعارضة للمشروع الفرنسي ورأو فيه عدم ملائمة لاعادة تسليح المانيا ، عبر البريطانيون عن رأيهم مبينين أنه لا يوجد خبير عسكري يمكنه ان يرى ان الخطة مقنعة وحسب تصريح ايمانويل شنويل Emanuel Shinwell وزير الدفاع البريطاني الذي كان يرى بان مشروع بليفن " سيثير الضحك والاستهزاء لدى الاتحاد السوفيتي " (٣٤) .

أما بشأن موقف الرأي العام الالمانى من مسألة التسليح ، فإنه لم يكن مبالياً لاعادة تسليح بلاده بسبب المعانات الكبيرة والخسائر المادية والعسكرية التي تكبدتها المانيا من جراء التسليح وبناء الجيوش الكبيرة التي انفق عليها اموالاً طائلة التي دمرت من جراء الحرب (٣٥) .

ونظراً للتعقيدات التي طرأت على القضية الالمانية فيما يتعلق باعادة تسليح المانيا الغربية ، فقد عقد الحلفاء الغربيين اجتماعاً في فرنسا في عام ١٩٥١ ، وخلال الاجتماع المذكور وجه اديناور مفاوضيه ان يخففوا من حدة موقفهم فيما لو ان القوى الغربية



اظهرت أي اهتمام حقيقي في التوصل الى حل وسط ، اما البريطانيون فكانت لديهم نية بإطالة أمد المفاوضات مع الالمان لاطول مدة ممكنة ، اما اتشيسون كان يرحب بأي تقدم في اجتماع بطرسبورغ اكثر من الفرنسيين و البريطانيين ، الا انه لم يكن راغباً في تقديم تنازلات مهمة للالمان من خلال اعطائه الانطباع بان اعادة تسليح المانيا لم تعد قضية طارئة جداً ومستعجلة للولايات المتحدة الامريكية<sup>(٣٦)</sup> .

يبدو ان اجتماع فرنسا كان اجتماعاً أولياً وتمهيدياً نظراً لعدم طرح امور تفصيلية فيه لذلك عقد اجتماع آخر في العاصمة الفرنسية في تشرين الثاني من العام نفسه تناول فيه المجتمعون ، الحلفاء الغربيون والالمان ، اهم المبادئ الرئيسية حول مستقبل التحالف الغربي وألمانيا الغربية ، و تناولت المفاوضات في باريس مسألة الجيش الاوربي وكانت غير مثمرة ايضاً ، إما الالمان لم يقدموا أي تنازلات فيما يتعلق بالادارة الاوربية الموحدة في مشروع بليفن مقابل تسليحهم ، وقد انتقد هيرف الفاند Herve Alphan رئيس الوفد الفرنسي في الاجتماع المذكور ذلك كونه غير مقبول لعدم تماثيه مع مفهوم جيش اوربي موحد وانه بيّن ان مقترحات الالمان سينتج عنها تشكيل ائتلاف تقليدي للقوات الوطنية المستقلة وليس جيش اوربي قومي وبخصوص الالمان فأنتهم اوضحوا انهم لا يستطيعون تقديم اقتراحات ومشاريع جديدة إلا بعد إجراء الانتخابات الألمانية<sup>(٣٧)</sup> .

وعليه انفضّ اجتماع باريس دون التوصل الى حل يرضي جميع الاطراف ويعود السبب الى محاولة كل طرف من اطراف الخلاف تمرير آرائه ومقترحاته على الاطراف الأخرى من دون مراعاة الوضع العام المتعلق بالازمة .

وفي العاشر من آذار ١٩٥٢ قدمت الحكومة السوفيتية مسودة معاهدة السلام مع المانيا والتي جاء فيها ان سبع سنوات مضت على انتهاء الحرب مع المانيا ، ولكن لم يوقع معها فعلياً. هذا واحتوت مسودة المعاهدة المذكورة على بنود سياسية واقتصادية وعسكرية وبشأن موضوع البحث ، احتوت مسودة المعاهدة السوفيتية على مقترح أن ألمانيا سوف تمتلك قوات عسكرية وجوية وبحرية وان تلك القوات ستكون ضرورية للدفاع عنها<sup>(٣٨)</sup> .

ردت الولايات المتحدة الامريكية على المسودة السوفيتية بتاريخ الخامس والعشرين من آذار من العام نفسه اشترطت فيها اقامة الانتخابات الالمانية قبل البدء بمناقشة معاهدة

السلام المذكورة ، فضلا عن أنها بينت ان المسودة المذكورة تمنح المانيا حق امتلاك قوات بحرية وبرية وجوية ، لكنها بنفس الوقت لم تدل على منحها الحرية في علاقاتها مع البلدان الاخرى<sup>(٣٩)</sup> .

بعث السوفيت في التاسع من نيسان ١٩٥٢ مذكرة إلى الولايات المتحدة مفادها ان مسودة معاهدة السلام السوفيتية مع المانيا احتوت على عدة امور تصب في مصلحة السلام في اوربا ، وهي ضرورية للحلفاء والوحدة الالمانية ، ومشابهة ايضا في جوهرها لمعاهدة السلام مع اليابان، علاوة على انها تمنح نفس الحقوق التي تجعلها مساوية لحكومات الدول الاخرى ، و اضافوا بانهم ، اي السوفيت ، كانوا يخشون من تشكيل قوات وطنية المانية كبيرة من الممكن ان تؤدي الى افساد عملية السلام ، وتضر بمصلحة الشعب الالمانى ، وتقود الى احياء النازية الالمانية وإشعال نار حرب عالمية ثالثة<sup>(٤٠)</sup> .

وردت الولايات المتحدة على المذكرة السوفيتية المذكورة في الثالث عشر من آيار ١٩٥٢ و اوضحت فيها بأنها ترغب في إجراء الانتخابات الالمانية ، ومن ثم تبدأ بالعمل على توقيع معاهدة السلام مع المانيا ، و أضافت الى انها مستعدة لفتح باب المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي وفق ما تقدم اشترطت على الاخير تجنب المعوقات التي كانت السبب في فشل المفاوضات السابقة حتى تتمكن الحكومات الأربعة من التوصل إلى حل بشأن مسألة ألمانيا وإعادة تسليحها<sup>(٤١)</sup> .

وبخصوص الموضوع نفسه ، عبر دين اتيشيسون عن رأيه حول مسألة التفاوض مع الاتحاد السوفيتي ، اذ اعتقد ان موضوع دمج المانيا الغربية مع مجموعة الدفاع الاوربية والمؤسسات الاخرى لم تكن ورقة تفاوض يمكن خسارتها من اجل تنازلات سوفيتية فيما يتعلق بالمانيا بعد ان تم رفض فكرة جيش الماني وطني باعتباره خطراً حتى ضمن اطار التحالف الغربي ، و اضاف ان المشروع السوفيتي ويقصد به اعادة توحيد المانيا<sup>(٤٢)</sup> يمثل من وجهة نظر اتيشيسون ، خطوة للوراء ربما تهدد بظهور حقبة جديدة في اوربا لن تكون فيها العلاقات الدولية مبنية على النزاع وعدم الثقة واكد بان تناول مسألة دمج المانيا الغربية مع مجموعة الدفاع الاوربية وتشكيل جيش وطني يرافقه انسحاب متبادل للقوات لا تعد فرصة جيدة للقوى الاوربية<sup>(٤٣)</sup> .

وفي السابع والعشرين من أيار ١٩٥٢ وقعت حكومات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وايرلندا الشمالية والمانيا الغربية اتفاقية تتعلق باقامة علاقات جديدة مع المانيا الغربية ، فضلا عن اتفاقية أخرى حول مجموعة الدفاع الاوربية وايضاً اتفاقية للفحم والفلواذ التي عدت الاساس للوحدة الاوربية وهذه من المؤمل أن تحد من الخلافات وتمنع أي اعتداء عسكري بين الامم الاوربية (٤٤) .

اما الاتحاد السوفيتي بعث بمذكرة الى الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيون في الثالث والعشرين من آب ١٩٥٢ بيّن فيها ان الاتفاقات السابقة سوف تعمل على احياء العسكرة الالمانية وتكوين جيش الماني وهذا لن يصب في " مصلحة الشعب الالمانى " (٤٥) .

يبدو من خلال ما تقدم ، أن الآراء والمقترحات والأفكار التي قدمتها دول الحلفاء عبرت عن مصالح تلك الدول ولم تعبر في حقيقتها عن مصلحة المانيا .

### **تزايد المحاولات الأمريكية لاعادة تسليح المانيا ١٩٥٣-١٩٥٥ :**

توفي ستالين Stalin في الخامس من آذار ١٩٥٣ وأثار ذلك دالاس الذي اعتقد ان هذا الحدث ربما يؤثر على مسألة التوقيع على معاهدة مجموعة الدفاع الاوربي التي عدّها أكثر اهمية من التسوية مع السوفيت ، الذين اخذوا بقيادتهم الجديدة المتمثلة بـ جورجى مالينكوف G. Malenkov بالتلميح لغرض الوصول الى تسوية من خلال عرضه التخلي عن المانيا الشرقية الا ان ذلك لم يلق القبول حينها اعتقد بعض الخبراء ان ادارة الرئيس الأمريكي إيزنهاور ربما فوتت فرصة حقيقية لاعادة توحيد المانيا سيما كانت لديه افكار تتم عن شجاعة فيما يتعلق بالمانيا ، على خلاف دالاس الذي كان غير راغب في عمل أي شيء من شأنه ان يعرض المصادقة على معاهدة مجموعة الدفاع الاوربية للخطر ، بغض النظر عن رغبة القيادة السوفيتية الجديدة التي تمتلك رغبة توافقية أكثر من الغرب ، الا ان دالاس كان مقتنعاً تماماً بأن أي مفاوضات مطولة مع السوفيت تكون ضد مصلحة مجموعة الدفاع الاوربية (٤٦) .

وبهذا الشأن ، دعا ادينور لإجراء مباحثات بين القوى الاربعة لغرض الوصول الى تسوية بشأن المانيا ، لكن دعوته تلك اصبحت السبب الرئيس لممانعة الفرنسيين

لاحداث أي تقدم في موضوع المصادقة على معاهدة مجموعة الدفاع الاوربية اذ كان جورج بيدو<sup>(٤٧)</sup> Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسية معارضاً لمحادثات القوى الاربعة واعرب مبيناً أنه من المستحيل ان يصوت الفرنسيين على المصادقة على المعاهدة المذكورة وخلال اجتماعه مع الامريكيين والبريطانيين في تموز ١٩٥٣ رفض بيدو الموافقة على الاراء الامريكية والبريطانية وانه لم يتأثر بخطابات دالاس المثيرة للعواطف حول معاهدة مجموعة الدفاع الاوربية او تحذيراته بأن "أوربا ستعود إلى العصور المظلمة"<sup>(٤٨)</sup>.

أثار الموقف الفرنسي السابق الذكر، الحكومة الأمريكية فأخذ دالاس يهدد باعادة تقييم الإستراتيجية الأمريكية في منطقة غرب اوربا ، فيما اذا اخفقت فرنسا في ايجاد حل لازمة مجموعة الدفاع الاوربي التي تسببت فيها ، وكان تهديد دالاس يعني احد امرين ، اما الاقدام على تسليح المانيا الغربية دون موافقة فرنسا ، او ان تسحب امريكا قواتها من اوربا وتعتمد في الدفاع عن امن القارة الاوربية على القوة البحرية والجوية الامريكية<sup>(٤٩)</sup>. وعلى الرغم مما تقدم ، فان دالاس بقي غير راغب في دعم أي تغيير رئيس في المسار ، كما انه لم يرغب في قبول طلب وزير الدفاع بان تصر الولايات المتحدة الأمريكية على الدول المعنية وتخبرها بان شهر كانون الثاني ١٩٥٤ سيكون الموعد النهائي للمصادقة على مجموعة الدفاع الاوربية ، عد ذلك بمثابة كارثة ستدمر امكانية الوصول الى اوربا موحدة ، فضلا عن رفض فكرة بدء الولايات المتحدة الامريكية باعداد الارضية لاعادة تسليح المانيا وعدّها ضرراً سيلحق بالفرنسيين المؤيدين لمعاهدة الدفاع الاوربية ، وخلال ذلك قدمت كل من المانيا الغربية وبلجيكا مقترحاً تضمن تشكيل منطقة واسعة منزوعة السلاح في وسط اوربا تتسحب منها كل القوات الامريكية والبريطانية والسوفيتية والفرنسية ، ويسمح لقوات مجموعة الدفاع الاوربية بالحلول محلها سيما في الجزء الشرقي من المانيا ، الا ان المقترح المذكور لم يلق القبول من معظم الاطراف المعنية ، هذا و حاول البريطانيون ممارسة نوع من الضغط على الفرنسيين اذ اخبر تشرشل الفرنسيين بانهم ان لم يصادقوا على مجموعة الدفاع الاوربية خلال شهرين ، سيكون من الضروري اعادة تسليح المانيا ضمن الناتو ، اما ايزنهاور

فكان اكثر تجاوباً مع مخاوف الفرنسيين لأنه كان يشك في مسألة اعادة تسليح المانيا ضمن الناتو ، أما بشأن رأي بيدو فإنه اعرب مبيناً ان تموقع القوات الامريكية والبريطانية في اوربا يجب ان يمثل نسبة حاسمة من اجمالي القوات ولها علاقة متناسبة وواضحة مع القوات الالمانية ، اما دالاس تبنى خطة إعادة التقييم في الناتو في الرابع عشر من كانون الاول ١٩٥٣ ، اذ طرح قضية انسحاب امريكي فيما لو ان كل من فرنسا و المانيا لا تستطيعان دفن خصامها التاريخي ويسيران للأمام تجاه أشكال كاملة ومنظمة نحو الوحدة<sup>(٥٠)</sup> .

ومن خلال ما تقدم، يبدو أن دالاس أراد أن يلفت انتباه كل من المانيا وفرنسا الى ان مسألة بقاء القوات الامريكية في اوربا بات مقترناً بالمصادقة على معاهدة الدفاع الاوربية وهذا لن يتم الا في حالة اتفاق المانيا وفرنسا وترك الخلاف بينها وفتح صفحة جديدة من العلاقات مبنية على الاحترام والثقة المتبادلة ويلاحظ ايضا انه ارسل تهديداً مبطناً تضمن رفع يد الولايات المتحدة الامريكية من اوربا في حال استمرار الجانبين سيما فرنسا على موقفها المذكور .

وبحلول عام ١٩٥٤ ظلت جهود كل من دالاس وايزنهاور مكرسة لغرض المصادقة على معاهدة مجموعة الدفاع الاوربية ، واتقفا على عقد مؤتمر للقوى الاربعة في برلين وكان الهدف منه اقناع الشعب الفرنسي بان الاتحاد السوفيتي ليس لديه مقترحات مقبولة فيما يتعلق بالمانيا<sup>(٥١)</sup> .

يظهر مما تقدم ان دالاس وايزنهاور حاولا ازالة عقبة كبيرة في طريق المصادقة على معاهدة الدفاع الاوربية واعداد تسليح المانيا من خلال انهاء كل بذرة امل تتعلق بقبول مقترح سوفيتي لا ينسجم مع اراء وافكار الولايات المتحدة الامريكية ، واخذ ايزنهاور يحاول جعل فرنسا تنزل عند رغبة الامريكيين بدلاً من العيش في وهم المقترحات السوفيتية .

وعد السوفيت توقيع معاهدة السلام مع المانيا ، الحل الامثل للسلام في أوربا . و أيضاً الحل النهائي للمشاكل الناجمة من الحرب العالمية الثانية واعتداء هتلر على جيرانه وخاصة فرنسا<sup>(٥٢)</sup> .

اما بشأن رأي بيدو فلم تكن لديه الرغبة في التماشي مع السوفيت حول المسائل الاوربية الامر الذي اعطى انطباعاً جيداً لدى دالاس والمسؤولين الامريكيين الاخرين ، فعلى سبيل المثال فان ليفنغستون ميرجنت<sup>(٥٣)</sup> Livingston T. Merchant عدّ بيدو الشخص الفرنسي البارز الذي يريد المصادقة على المعاهدة المذكورة باسرع ما يمكن ، اذ انه اراد الاستمرار في الوقت نفسه بالحرب الهندو - صينية<sup>(٥٤)</sup> ، الى نهايتها الناجحة ، علاوة على ان بيدو ابلغ دالاس بان التأكيدات الامريكية حول التزام قواتها مستقبلاً يعد اساسياً وضرورياً للمصادقة الفرنسية على معاهدة مجموعة الدفاع الاوربية ، وعلى الرغم من ان دالاس كان متعاطفاً نوعاً ما مع رغبات الفرنسيين الا ان ايزنهاور كان منزعجاً من الرغبات الفرنسية مع ضرورة الاستمرار في منحهم التأكيدات اللازمة ، وفي اجتماع مجلس الامن القومي المنعقد في اذار من العام نفسه دافع ايزنهاور عن منح التأكيدات التي تضمن امن الفرنسيين امام اعضاء ادارته بما فيهم تشارلس ولسن Charles Wilson (١٩٣٣ - ٢٠١٠) وهو ضابط في البحرية الامريكية وجورج همفري George Humphrey (١٨٩٥ - ١٩٧٥) وزير المالية اللذان اعتقدا ان ترضية الفرنسيين ستدمر رغبته في نشر القوات الامريكية الا ان ايزنهاور رفض نصيحتهم بوجوب تهديد فرنسا بانسحاب القوات الامريكية في حال رفض الفرنسيين المصادقة على معاهدة مجموعة الدفاع الاوربية<sup>(٥٥)</sup> .

يظهر أن الساسة الأمريكيون اغفلوا نقطة مهمة وهي الإلحاح بممارسة الضغط على الفرنسيين ، في ظل وجود تعقيدات كبيرة تقف حجر عثرة في طريق التوصل الى حل نهائي ، من الممكن ان يؤدي ذلك الى وضع الفرنسيين في احضان السوفيت وهذا بطبيعة الحال يعد "امراً خطيراً" وغير محبباً للامريكيين . في ظل وجود موقف فرنسي منقسم فيما يتعلق باعادة تسليح المانيا والمصادقة على معاهدة مجموعة الدفاع الاوربية ، فعلى سبيل المثال كان الديغوليون غير ميالين لتصديق أي تصريحات امريكية فيما يتعلق بادامة القوات الامريكية ، واعدوا المعاهدة خطراً على فرنسا، بينما كان الاشتراكيون مقتنعين بالتأكيدات والضمانات الامريكية والبريطانية<sup>(٥٦)</sup> .

اخذت الامور تسير من سيء الى اسوأ فيما يتعلق بالقضية الالمانية والمصادقة على معاهدة مجموعة الدفاع الاوربية ومسألة تسليح المانيا ، فبعد سقوط حكومة جوزيف لانيل<sup>(٥٧)</sup> J - Lanier في فرنسا تعقدت الامور اكثر ، لكن أيزنهاور ودالاس لم يعترفوا بسوء الامور ، و أخبر ايزنهاور مجلس الامن القومي في نيسان من العام نفسه بأنه سيدعم المعاهدة المذكورة طالما ان هناك خيط من الامل ، اما البريطانيون عدوها ميتة بعد تسلّم بيير منيدي فرانس<sup>(٥٨)</sup> Pierre M. France السلطة ثانية ، وكان هذا غير مقتنع تماماً بالمعاهدة المذكورة ، فضلا عن انه كان يرى ان فرنسا منقسمة ولا تستطيع قبول او رفض المعاهدة<sup>(٥٩)</sup> .

وخلال صيف عام ١٩٥٤ ، رفض دالاس اجراء أي تغييرات على معاهدة الدفاع الاوربية ، مبيناً ان المعاهدة من الممكن تمريرها على المجلس الوطني الفرنسي ، على حد قوله : " حتى ولو باغلبية صوت واحد فقط " ، وفي الوقت نفسه حث منيدي فرانس على تجنب أي تغييرات في المعاهدة وبتشجيع كامل من الولايات المتحدة رفض الاعضاء الآخرين اجراء أي تغييرات على المعاهدة المذكورة ، وبالفعل قدم منيدي فرانس المعاهدة الى المجلس الوطني الا انها وصلت الى نهاية غير مرضيه بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية ، اذ صوت المجلس الوطني المذكور في الثلاثين من آب ١٩٥٤ ضد المعاهدة بـ ٣١٩ مقابل ٢١٦ صوت مؤيدا لها<sup>(٦٠)</sup> .

وفي الثالث من تشرين الاول من العام نفسه عقد اجتماع في لندن وشاركت فيه كل من المانيا الغربية وايطاليا ولوكسمبرغ وايرلندا الشمالية علاوة على دول الحلفاء الغربيين الثلاث وتناولوا مواضيع مهمة اهمها الامن ، وتطوير المنظمة الاوربية . اما بشأن ألمانيا أعلنت الدول الغربية الثلاث بان سياستها انذاك ترمي الى انتهاء نظام الاحتلال في المانيا الغربية ، وستعقد اتفاقية عامة تنظم العلاقات بينها وبين المانيا الغربية في المستقبل ، وجعل المانيا بموجبها بلد حر ديمقراطي وتتم دعوة كل من المانيا وايطاليا للانضمام الى معاهدة بروكسل<sup>(٦١)</sup> Treaty of Brussels الامر الذي سيزيد من قوة المعاهدة المذكورة ويكون حافظاً قوياً للوحدة الاوربية على ان يكون موضوع تسليح المانيا مرتبط بموضوع الامن الاوربي ، وان القوات الامنية ستدافع اذا اقتضى الامر عن

العالم الحر ، هذا و أعلنت ألمانيا الغربية من جانبها على موافقتها على ما تقدم وان سياستها ستصب في تطبيق مبادئ الامم المتحدة ، كما ابدت موافقتها على الدخول لحلف شمال الاطلسي ومعاهدة بروكسل، وكذلك على عدم استخدام قواتها في توحيد المانيا<sup>(٦٢)</sup> . وبموجب ما تقدم ، انتهى الاحتلال الثلاثي لالمانيا الغربية ، واصبحت دولة ذات سيادة ، ونقلت مسؤولية القوات المحتلة الى الالمان وبدء العمل على إعادة تسليح المانيا من خلال السماح لها بتكوين قوات تعدادها نصف مليون جندي وبقاء ١٣٥٠ طائرة وبعض الوحدات البحرية الصغيرة تحت قيادة الناتو<sup>(٦٣)</sup> ، و أصبح ذلك ساري المفعول اعتباراً من ايار ١٩٥٥ ، اذ منحت المانيا الغربية سيادتها الكاملة ، وبعد يومين من ذلك ادان الاتحاد السوفيتي الاتفاقات المذكورة ، وفي الرابع عشر من الشهر نفسه أعلن عن إنشاء حلف وأرشو<sup>(٦٤)</sup> من دول اوربا الشرقية والوسطى التي كانت تدور في فلكه رداً على الاتفاقية المذكورة ، وقام السوفيت بمنح حقوق السيادة لجمهورية المانيا الشرقية ، وأعلنوا أيضاً ان الحلفاء الغربيون هم الذين قاموا بخرق اتفاقية بوتسدام ، هذا واعترفت معظم دول العالم بحكومة المانيا الغربية ، في حين لم تعترف بحكومة المانيا الشرقية سوى الكتلة الشيوعية فقط<sup>(٦٥)</sup> .

## الخاتمة :

أدى الحصار السوفيتي على برلين ١٩٤٨ - ١٩٤٩ إلى تفاقم الخلاف بين الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيون وبين السوفيت ، الأمر الذي قاد إلى بروز حالة من التوتر في العلاقات بين المعسكرين الغربي والشرقي وهذا بدوره افشل كل المساعي الرامية لتسوية الخلافات بشأن ألمانيا ، مما حدا بكلا الجانبين للعمل كلاً في منطقة احتلاله ، حينها أخذت الولايات المتحدة تفكر بإعادة تسليح ألمانيا لكي تكون حاجزاً قوياً أمام المد الشيوعي ، أي ان تفكير الولايات المتحدة بإعادة تسليح ألمانيا الغربية ، بعد أن كانت احد ابرز المطالبين بنزع السلاح الألماني ، جاء كرد فعل قوي لتنامي القوة السوفيتية وتزايد الخطر الشيوعي والخوف من امتداد ذلك الخطر إلى أوروبا الغربية بعد انتشاره في أوروبا الشرقية .



ومن ثم بذلت الإدارة الأمريكية جهوداً حثيثة من أجل اقناع حلفائها الغربيون بإعادة تسليح المانيا الغربية بعد أن وجدت معارضة قوية سيما من الجانب الفرنسي ويبدو أن تلك المخاوف كانت ناجمة من جراء الاجتياحات الألمانية للأراضي الفرنسية ، مما دفع الفرنسيين للوقوف بشدة إزاء المقترحات الأمريكية بشأن مسألة إعادة التسليح . وهكذا سعت الولايات المتحدة الأمريكية لإقناع الفرنسيين عبر منحهم الضمانات اللازمة ، بعدم استخدام القوات الألمانية ضدهم ، ولكن اقترنت موافقة الحكومة الفرنسية بموافقة الجمعية الوطنية على مثل هكذا مقترحات ، أي كانت الجمعية الوطنية الفرنسية بمثابة حجر عثرة في طريق تمرير مقترحات إعادة تسليح ألمانيا الغربية .

أما الاتحاد السوفيتي ، وكما يبدو ، كان يعي جيداً أن المقترحات الأمريكية الرامية الى إعادة تسليح ألمانيا الغربية موجهة ضده ، لذا لوحظ انه حاول عرقلة المشاريع الأمريكية المذكورة من خلال طرحه مشاريع بديلة وهي توحيد المانيا وعقد معاهدة السلام معها ، ويبدو أن هدفه من وراء ذلك كان محاولة لإفشال ، أو على الأقل ، تأخير أي مخطط أمريكي يرمي إلى تسليح ألمانيا الغربية . و نجح الاتحاد السوفيتي في تحقيق أهدافه إذ تأخرت الاتفاقات الأمريكية بشأن إعادة التسليح حتى عام ١٩٥٤ ، وهكذا يمكن القول أن المساعي الأمريكية نجحت نسبياً في تحقيق بعض أهدافها لاحتواء الاتحاد السوفيتي والخطر الشيوعي .

## الهوامش

(١) للمزيد من الاطلاع حول الخلافات بين الحلفاء بشأن المانيا ينظر: حسين عبد القادر محيي التميمي ، السياسة الامريكية تجاه المانيا ١٩٤١ - ١٩٤٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ٢٠٠٧ ، ص ٥٧ ؛ عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث، ج ٣، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٧ ، ص ١٦٧ ؛ ببيرو نوفا ، تاريخ القرن العشرين ، تعريب نور الدين حاطوم ، لبنان ، ١٩٦٥ ، ص ٤٦٣ - ٤٦٤ .

(٢) للمزيد من التفاصيل حول مؤتمر بوتسدام ينظر : حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية ١٩٤٥ - ١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ؛

John A – Garraty ,A short History of American nation , seventh edition , New York , 1997 , PP . 483 – 484 .

(٣)حسين عبد القادر محيي التميمي ، المصدر السابق ، ص ٦٩ - ص ٩١ ؛ براين بوند ، الحرب والمجتمع في اوربا ١٨٧٠ - ١٩٧٠ ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلي ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٢٢٢ - ص ٢٢٣ .

(٤)الغستابو : هي كلمة مختصرة من Geheime Staats Polizei أي شرطة الدولة السرية ، وهو اكثر اجهزة الامن شهرة وسرية وقد كان المسؤول عن العديد من عمليات الاغتيال للملاحقين خلال العهد النازي ١٩٣٣-١٩٤٥ :

Wikipedia the free encyclopedia , cited in : [http : // Inkuist on . word press . com](http://Inkuist.on.wordpress.com) .

(٥) للمزيد من الاطلاع حول مقررات مؤتمر بوتسدام ينظر :

United States : Department of State , Foreign Relation of the United States , Diplomatic papers , the conference of Berlin (the Potsdam conference ) , 1945 , vol., 11 , Washington , 1960 .

(٦)حسين عبد القادر محيي التميمي ، المصدر السابق ، ص ١٠١ ص ١١٦ ؛ علي صبح ، العلاقات الدولية : الصراع الدولي في نصف قرن ١٩٤٥ - ١٩٩٥ ، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٢ - ص ٣٤ .

(7) Douglas Botting , from the Ruins of the Reich Germany 1945 – 1949 , New York , 1985 , P – 1 ;

عبد المنعم السبكي ، مشكلة نزع السلاح ، المجلة المصرية للعلوم السياسية ، العدد الخامس والعشرين ، القاهرة ، نيسان ١٩٦٣ ، ص ١٤٠ – ص ١٤٠ .

(٨) للمزيد من الاطلاع حول حصار برلين ينظر : علي صبح ، المصدر السابق ، ص ٦١ – ص ٦٣ ؛

Derk W . Urwin , Western Europe since 1945 : A short political history , second edition , London , 1972 , p . 61 .

(٩) كونراد اديناور ( ١٨٧٦ – ١٩٦١ ) مستشار المانيا الغربية ولد عام ١٨٧٦ تعلم في فرانكفورت وميونخ وبوت ، انضم الى الحزب الكاثوليكي ، اصبح نائب عمدة كولون عام ١٩٠٦ ، عضو اللجنة التنفيذية للحزب بين عامي ١٩٢٨ – ١٩٣٣ ، اوقف الحزب النازي عضويته في ١٩٣٣ وازاحه من منصبه عام ١٩٣٣ ، سجن في المدة بين ١٩٣٤ – ١٩٤٤ ، اسس الحزب المسيحي الديمقراطي عام ١٩٤٥ ، اصبح عضواً في المجلس الاستشاري في المنطقة التي احتلتها بريطانيا في الحرب العالمية الثانية وترأس الجمعية التأسيسية في بوند بين عامي ١٩٤٨ – ١٩٤٩ ، ثم اصبح او مستشار لالمانيا الغربية عام ١٩٤٩ ؛ حسين عبد القادر محيي التميمي ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ .

(١٠) عبد العظيم رمضان ، المصدر السابق ، ص ١٧٤ – ص ١٧٥ ، وللمزيد من الاطلاع حول الانقلاب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا ينظر : ناظم رشم معتوق الامارة وحسين عبد القادر محيي التميمي ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الانقلاب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٤٨ ، بحث مقبول للنشر في مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩ ، ص ٢ – ص ١٤ .

(١١) الحرب الباردة : تعني وجود حالة من العداء والتوتر الشديدين في العلاقات بين الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، ودول شرق اوربا الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفيتي ، وقد نشأت الحرب المذكورة بسبب بروز تناقضات جوهرية في المصالح بين تلك الكتلتين ، التي لا تصل بتأزمها الى حد الصراع الساخن بل تظل الوسائل والادوات المستخدمة في ادارة هذا الصراع دون مستوى ذلك ، للمزيد من الاطلاع

ينظر: اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية المفاهيم والحقائق الاساسية ، ط١ ، مؤسسة الابحاث الغربية ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٣٧ - ص ٣٩ ؛

walter Lafeber ,the origins of cold war 1941- 1947,New york ,N. D.

(١٢) هاشم حسن حسين الشهبواني ، مجلة السياسة الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣٧ ، ( محفوظة على قرص CD ) .

(١٣) كان عدد سكان المانيا الغربية ٤٨ مليون نسمة بينما قدر عدد سكان المانيا الشرقية انداك بـ ٨ مليون نسمة ينظر : ج . ب دروزيل ، التاريخ الدبلوماسي : تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم ، ط٥ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٣ ، ص ٢٠٢ .

(١٤) مشروع مارشال : مشروع قدمه مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية في ١٩٤٧ ويعد اول تطبيق للسياسة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية والمتعلق بتحسين الوضع الاقتصادي في اوربا الذي تسببت فيه الحرب ، وقد اشترطت الولايات المتحدة للحصول على القروض والمساعدات بموجب المشروع المذكور الغاء الحواجز الكمركية والنقدية في اوربا امام التجارة الامريكية للمزيد من الاطلاع ينظر :

Edward H . Judge and John – Langdon , The Gold War , a history through the Documents , United States of America, 1999, PP28- 62 .

Adrian webb , central and Eastern Europ , Since 1919 , london , 2002 , PP . 43 – 44 .

(١٥) محمد حبيب صالح ومحمد بوقا ، قضايا عالمية معاصرة : دراسة في العلاقات الدولية المعاصرة ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص ٧٤ ، كريس جرانب وباتريك بروجان ، السياسة الامريكية ، ترجمة وفاء عبد القادر - القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٩ ، كارلهابنتس دشتير ، الحد لوخ : اله الشر تاريخ الولايات المتحدة ، ترجمة ، محمد حديد ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٤١ ص ٤٤٣ .

(١٦) كليمنت اتلي :سياسي بريطاني كان زعيم لحزب العمال البريطاني منذ عام ١٩٢٥ ، شغل منصب نائب رئيس الوزراء البريطاني في وزارة ونستون تشرشل الائتلافية اثناء الحرب العالمية الثانية وفي عام ١٩٤٥ فاز في الانتخابات واصبح رئيساً للوزراء ، قاد وفد بلاده في مؤتمر بوتسدام عام ١٩٤٥ . للمزيد من الاطلاع ينظر :

Wikipedia, the free encyclopedia , cited in : [http /en . wikipedia .org](http://en.wikipedia.org).PP :1-2 .

(17) – Burton I . Kaufman , Korean conflict , London , 1999 P 23 ;

هاشم حسن حسين الشهواني ، المصدر السابق ، ص ١٣٩ .

(١٨) روبرت شومان سياسي ورجل دولة فرنسي ومن كبار مهندسي برامج التوحيد الاوربي ، عضو الحركة الجمهورية منذ عام ١٩٤٥ برز على الصعيد السياسي في الاربعينيات ، اصبح رئيساً للوزراء ١٩٤٧ - ١٩٥٣ وهو صاحب خطة شومان الرامية الى توحيد اوربا عبر سلسلة من البرامج والخطوات المتكاملة عام ١٩٥٠ والتي ادت الى اقامة مجموعة الفحم والفولاذ الاوربية عام ١٩٥١ ، استقال من وزارة الخارجية عندما عارض مجلس النواب جهوده الرامية الى انشاء قوة اوربية موحدة ، تقاعد عام ١٩٦٢ ، عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ٣ ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ٥٠٤ .

(١٩) حسين شريف ، الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم ، ج ٢ ، من الحرب الباردة الى كارثة فيتنام ١٩٤٥ - ١٩٦٩ ، الهيئة المصرية للكتاب ، ٢٠٠١ ، ص ١١٠ .

(٢٠) ج . ب دروزيل ، المصدر السابق ، ص ٢٠٤ .

(٢١) الحرب الكورية : او تسمى ايضا حرب التحرير الوطنية الكورية ( ١٩٥٠ -

١٩٥٣ ) وهي الحرب التي اندلعت في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٥٠ بين قوات جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ( كوريا الشمالية ) ، وجمهورية كوريا الجنوبية ثم لم يلبث ان تدخلت فيها لصالح الجنوبيين قوات برية وبحرية وجوية امريكية وبريطانية وفرنسية وتركية واسترالية وهولندية وتايلندية وافريقية جنوبية وبلجيكية ولوكسمبوركية وكولومبية وحيثية ونيولزندية ويونانية عملت تحت راية الامم المتحدة على حين حصل الشماليون على دعم الطيران السوفيتي وقطعات ((المتطوعين)) من جمهورية الصين الشعبية ، وانتهت الحرب باتفاقية يانموجوم في الخامس والعشرين من تموز ١٩٥٣ . للمزيد من الاطلاع الموسوعة العسكرية ، ج ١ ، المؤسسة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٥٦٣ ص ٥٧٨ .

ينظر ايضا : مايكل لانغ ، المعارك المائة قصة اكبر مائة معركة مؤثرة في التاريخ ، ترجمة صادق عبد علي الرحباني ، ط ، القاهرة ، د . م ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٠٩ ص ٤١٤ .

(٢٢) دين اتشيسون : ( ١٨٩٥ - ١٩٧١ ) سياسي امريكي عمل في المحاماة ثم ما لبث ان انضم الى السلك الدبلوماسي ، وفي عام ١٩٤٥ عين وكيل لوزارة الخارجية وفي عام ١٩٤٩ اصبح وزيراً للخارجية الامريكية ساهم في انشاء العديد من المنظمات الدولية ابرزها الناتو ، ولعب دوراً فعالاً في ظهور مبدأ ترومان وبعد الانتخابات الرئاسية ١٩٥٢ عاد الى ممارسة مهنة المحاماة واصبح مستشاراً غير رسمي للروساء كنيدي وجونسون ونيكسون ، توفي عام ١٩٧١ ، للمزيد من الاطلاع ينظر :

Wikipedia , the free encyclopedia , cited in : [http //en. wikipedia . org / wiki / Acheson .](http://en.wikipedia.org/wiki/Acheson)

(٢٣) هاشم حسن حسين الشهواني ، المصدر السابق ، ص ١٤٠ .  
(٢٤) ونستون تشرشل ( ١٨٧٤ - ١٩٦٥ ) سياسي بريطاني تخرج من الكلية العسكرية البحرية في ساتهورت ودخل الحياة السياسية وكسب مقعداً في البرلمان عام ١٩٠٠ ، وفي عام ١٩١٣ اصبح وزيراً للبحرية استقال ثم ما لبث ان عاد الى نفس المنصب بين عامي ١٩١٧ - ١٩١٨ ، ثم ابتعد عن المناصب السياسية للمدة ١٩٢٩ - ١٩٣٨ ، وفي عام ١٩٤٠ عين رئيساً للوزراء وخسر الانتخابات عام ١٩٤٥ ، توفي عام ١٩٥٥ ينظر :

The new Encyclopedia Britannica , vol . 11 , fifth edition , Chicago , 1975 , P . 925 .

(25) Derek W . Urwin , op. cit. , P . 148 .

(٢٦) لويس جونسون ( ١٨٩١ - ١٩٦٦ ) كان وزير الدفاع الثاني في حكومة الرئيس هاري ترومان في عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٥٠ ، ولد في فرجينيا ، درس القانون في نفس المدينة ، خدم في الجيش خلال الحرب العالمية الاولى للمزيد من الاطلاع ينظر :

Wikipedia , the free encyclopedia , cited in : [http / en . wikipedia . org / wiki / Louis A - Johnson .](http://en.wikipedia.org/wiki/Louis_A-Johnson)

(٢٧) مجلس الامن لقومي : يعد اهم مجالس السلطة التنفيذية في الحكومة الامريكية اذ تم استحداثه في عهد الرئيس ترومان ركزت مهمته الاساسية في بحث سياسة البلاد الخارجية واتخاذ القرارات في كل ما يتعلق بالامن القومي والسياسة الخارجية ، يتألف من خمسة اعضاء دائمين هم رئيس الجمهورية ونائب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية ووزير الحربية ومدير مكتب التعبئة العامة ، ينظر رعد فيصل عبد الوهاب نفاوه ، سياسة

الولايات المتحدة الامريكية اتجاه اوربا الغربية في عهد الرئيس الامريكي هاري س ترومان ١٩٤٥ - ١٩٥٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٢١٢ .

(28) James Mc Allister , No exit : America and the German problem 1943 - 1954 , New York , 2002, PP : 184 - 185 .

(٢٩) هاري س ترومان : الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية عمل كنائب للرئيس روزفلت ، ترأس الولايات المتحدة بين عامي ١٩٤٥ - ١٩٥٣ ، كانت رئاسته حافلة بالاحداث في الشؤون الخارجية ، بدأت بالنصر على المانيا وتفجيرات القنبلة الذرية واستسلام اليابان ومشروع مارشال ، وفي عام ١٩٤٧ ، اصدر مبدأه الذي عرف بأسمه لاحتواء الشيوعية العالمية ، وساهم باتشاء حلف الناتو عام ١٩٤٩ ، وللمزيد من التفاصيل ينظر :

Wikipedia, the free encyclopedia , cited in : <http://en.wikipedia.org> . PP : 1- 2 .

(30) James MC Allister Op. cit. , P : 185 .

(٣١) رينيه بليغن : ( ١٩٠١ - ١٩٩٣ ) سياسي فرنسي ، عضو في حكومة فرنسا الحرة ، عمل كرئيس للوزراء بداية عام ١٩٥٠ ، قدم مشروع سمي بأسمه وهو مشروع بليغن . للمزيد ينظر :

Wikipedia . The free encyclopedia , cited in : <http://en.wikipedia.org/> Rene Y. C3 Y Ag - plevn .

(32) Derk W. Urwin , Op. cit. , PP : 173 - 174 ;

ج. ب. دروزيل ، المصدر السابق ، ص ٢٠٧ .

(33) Adrian Webb , Germany Since 1945 , First Published , New York , 1998 , P: 16 .

(34) James Mc Allister , Op. cit. , P : 195 ;

ينظر كذلك : ج. ب. دروزيل ، المصدر السابق ، ص ٢٠٧ - ص ٢٠٨ .

(٣٥) بلغت خسائر المانيا البشرية في الحرب العالمية الثانية ابتداءً من ايلول ١٩٣٩ حوالي ٧٦٠٠.٠٠٠ قتيل كان نصيب العسكريين منها ٣.٢٥٠.٠٠٠ قتيل ، اما المدنيين

فقد بلغ عدد القتلى منهم ٣.٨١٠.٠٠٠ كما تسببت الحرب في تدمير مدناً بكاملها وحدثت خسائر بشرية كبيرة ادت الى نقص في اليد العاملة : للمزيد من الاطلاع . راجع :

<http://ar.Wikipedia-org/wiki/%D8%AD%D8Ag>, PP : 1-2 ;

ابراهيم الشريفي ، المانيا الحديثة ، ط ١ ، ١٩٧١ ، ص ٢٠ - ص ٢٦ .

(36) James Mc Allister , Op.cit. , PP : 202 – 203 .

(٣٧) للمزيد من الاطلاع حول الانتخابات الالمانية . ينظر :

United States , Departmant of State , Document on Germany 1944 – 1985 , Washington DC ., Government Printing office , ND. PP : 313 – 315 .

(38) Draft of Soviet Government Peacetreaty with Germeny , Ibid , PP : 362 – 364 .

(39) Not , From the united states to the Soviet union proposing Creation of a Freely – Elected All Germany Government prior to negotiation apeac treaty March 25 , 1952 , Ibid , P : 364 .

(40) - Not , From the Soviet union to the united states proposing Four power Rather than united Nation investigation of conditions for Free All - German Elections April 9 , 1952 , Ibid , P : 365 - 367.

(41) Not , From the united states to the Soviet union Reasserting the Au thority of the United nations to Investigate conditions for Free All - German Elections May 13 , 1952 , Ibid. , P : 368 .

(٤٢) اصر الحلفاء على حقهم المشروط في التفاوض مستقبلاً مع الاتحاد السوفيتي حول مسألة اعادة توحيد المانيا ، وازداد ان الحلفاء الغربيون يريدون ان تكون المانيا موحدة مستقبلاً دولة ديمقراطية ليبرالية على غرار جمهورية المانيا الغربية ، وان يتم دمجها في المجتمع الاوربي . للمزيد من الاطلاع ينظر : اسماعيل صبري مقلد ، القضية الالمانية في المجال الدولي ، السياسة الدولية ، مجلة ، العدد ١١ ، يناير - فبراير - مارس ، ١٩٦٨ ، ص ٦٥ .

(43) James Mc Allister , op. cit. , P : 221 ;

كارلهابنتس دشنر ، المصدر السابق ، ص ٤٣٥ .

(44) Tripartite Declaration providing security to western Europ , Germany and Berlin , May 27 , 1952 ., cited in : united states



Department of Utate , Document on Germany 1944 – 1985 , op.cit. , PP : 384 – 385 .

(45) Not , From the Soviet union to the United States proposing a Four power Meeting to Discuss a Germany peace treaty , formation of on All – German Government , and the Holding of All – German Elections , August 23 , 1952, Ibid. , P : 388 – 389 .

(46) W. W. Rostow , Europe After saline , university of Texas , 1982 , P 93 ; Adrian webb , Op.cit. , P : 17 ; Deborah W. Larson , Anatomy of mistrust : U. S. Soviet Retations during the cold war , corn well unvensity , 1997, PP : 39 – 57.

(٤٧) جورج بيدو : سياسي فرنسي كان اثناء الحرب العالمية الثانية في صفوف المقاومة الفرنسية وعمل كوزير للخارجية في ظل قيادة ديغول وكرئيس للوزراء للفترة ١٩٤٦ - ١٩٤٩ - ١٩٥٠ . للمزيد من الاطلاع . ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة ، ج ١ ، ط ٢ ، ١٩٩٣ ، ص ٦٣٨ .

(٤٨) للمزيد من الاطلاع . ينظر :

Derk W. urwin , op.cit. , PP : 148 – 154 .

(٤٩) اسماعيل صبري مقلد ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .

(50) James Mc Allister , op. cit. , PP : 229 – 237 .

(٥١) لقد تزامنت تلك الجهود الخاصة مع الجهود التي بذلت من قبل حلف الناتو خلال عام ١٩٥٤ لغرض العمل على انضمام المانيا الغربية للحلف المذكور الا ان تلك الجهود جوبهت بالرفض الفرنسي . ينظر : التطوير لمواجهة نمو القوة السوفيتية ١٩٥٢ - ١٩٥٤ ، ص ١ ( الترقيم من قبل الباحث ) منشور على الموقع الالكتروني:

[http : Mogatell . com.](http://Mogatell.com)

(52) Soviet Draft of a peace treaty with Germany , submitted to the Foreign Ministens Meeting Berlin , Febuary 1 , 1954 , cited in : United States Department of state , Document on Germany 1944 – 1985 , op. cit. , PP : 411 – 412 .

(٥٣) ليفنغستون ميرجنت : ( ١٩٠٣ - ١٩٧٦ ) موظف دبلوماسي امريكي عمل مرتين كسفير للولايات المتحدة الامريكية في كندا وعمل وكيل لوزير الشؤون السياسية .  
لمزيد من التفاصيل . ينظر :

Wikibedia , The free encyclopedia , cited in : [http://en-wikipedia.org/wiki/Livingston T. Merchant](http://en-wikipedia.org/wiki/Livingston_T_Merchant) .

(٥٤) للمزيد من الاطلاع حول الحرب الهندو - صينية . ينظر : عبد العظيم رمضان ، المصدر السابق ، ص ٢٨١ - ٢٨٢ .

(55) – Games Mc Allistes , op. cit. , P : 239 .

(56) – Ibid , P : 240 .

(٥٧) جوزيف لانيل : عمل كمتحدث للجمهورية الفرنسية الرابعة واصبح رئيس للوزراء لمدة عام واحد ١٩٥٣ - ١٩٥٤ ولم ينجح في مدة رئاسته ، توفي في باريس بعد الاجتياح لـ دين بن فو في الهند - الصينية عام ١٩٥٤ . للمزيد ينظر :

Wikibedia , The free encyclopedia , cited in : [http://en-wikipedia.org/wiki/Joseph Laniel](http://en-wikipedia.org/wiki/Joseph_Laniel) .

(٥٨) بيير منيدي فرانس : درس في جامعة باريس وقد تخرج حاملاً شهادة الدكتوراه في القانون ، وفي عام ١٩٢٤ التحق بالحزب الاجتماعي ، وقد اختير عام ١٩٣٢ كسفير في القسم الاوربي ، كما عين وزيراً للشؤون المالية وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية التحق بالقوة الجوية الفرنسية ، وبعد الاحتلال الالمانى لفرنسا التحق بقوات فرنسا الحرة .  
لمزيد من الاطلاع ينظر :

Wikipedia , the free encyclopedia , cited in : [http://en.wikipedia.org/wiki/pierre Mendes% C3 % A83 France](http://en.wikipedia.org/wiki/pierre_Mendes%20C3%20A83_France) . P: 1 .

(59) – Jean Lacouture , Pierre Mendes France New York ,1984 ,PP: 265- 282 .

(٦٠) ج. ب. دروزيل ، المصدر السابق، ص ٣١٤ ؛ لويس دلو ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ .  
(٦١) معاهدة بروكسل : في شباط ١٩٤٨ ، سيطر السوفييت على تشيكوسلوفاكيا مما ادى الى اسراع بعض الدول الواقعة غرب اوربا الى التوقيع على تحالف عسكري - اقتصادي مضاد للاتحاد السوفيتي ، وفي السابع من آذار من العام نفسه وقعت خمس دول هي

بلجيكا ، هولندا ، لوكسمبرغ ، بريطانيا ، فرنسا معاهدة بروكسل ، تعهدوا فيها بالتشاور والتعاون مع مشروع مارشال وقد حددت مدة المعاهدة بخمسين عاماً وكانت مشروع للدفاع الاوربي ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Stephan J. Lee , Aspect of British Political history 1914 – 1995 , Britan , 1996 , P. 286 .

(62) Final Act of the nine – power conference , London , october 3 , 1954 , United States Department of state Document on Germany 1944 – 1985 , op. cit. , PP : 419 -422 .

(٦٣) التطور لمواجهة نمو القوة السوفيتية ١٩٥٢ – ١٩٥٤ ، المصدر السابق ، ص ٢ .  
(٦٤) حلف وارشو : ظهر الحلف المذكور الى حيز الوجود في ايار ١٩٥٥ أي بعد ست سنوات على انشاء حلف شمال الاطلسي أي انه لم يكن كردة فعل سوفيتية مباشرة للحلف المذكور وانما جاء رداً مباشراً على عملية ضم المانيا لاتحاد اوربا وقبولها في الحلف ، وقد ضم الحلف كل من هنغاريا ، رومانيا ، الاتحاد السوفيتي ، والباانيا . للمزيد من الاطلاع ينظر : ابراهيم سعيد البيضاني ، تاريخ العالم المعاصر ١٩١٤ – ١٩٥٨ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢٤ – ص ١٢٥ .

(٦٥) جون ماندر ، برلين الرهينة ، ترجمة حسين الحوت ، مراجعة حمدي حافظ ، الهيئة المصرية العامة للانباء والنشر والتوزيع والطباعة ، د. ت ، ص ٥٠ .

### المصادر

#### أولاً / الوثائق الأمريكية المنشورة :

- United States Departmen of State , Documents on Germany 1944 – 1985 , Washington , D. C. , Government Printing office , N. D.
- United States : Departmen of State Foreign Relations of the united states , Diplomatic Papers the conference of Berlin ( the Potsdam confereuce , 1945 vol ; II , washington , 1960 .

#### ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

- ١- التميمي ، حسين عبد القادر محيي ، السياسة الامريكية تجاه المانيا ١٩٤١ – ١٩٤٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧ .

- ٢- الحربية ، حيدر عبد الجليل عبد الحسين ، مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية ١٩٤٥ - ١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ .
- ٣- الشهباني ، هاشم حسن حسين ، مجلة السياسة الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ . ( محفوظة على قرص CD ) .
- ٤- نفاوة ، رغد فيصل عبد الوهاب ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه اوربا الغربية في عهد الرئيس الامريكي هارس اس ترومان ١٩٤٥ - ١٩٥٢ دراسة تاريخية سياسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة - كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ .

### ثالثاً : الكتب :

#### أ - الكتب العربية والمعربة :

- ١- بوند ، براين ، الحرب والمجتمع في اوربا ١٨٧٠ - ١٩٧٠ ، ترجمة حميد عبد الرحيم الجليبي ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٢- البيضاني ، ابراهيم سعيد ، تاريخ العالم المعاصر ١٩١٤ - ١٩٥٨ ، بغداد ، ٢٠٠٤ .
- ٣- جرانت ، كريس وباتريك بروجان ، السياسة الامريكية ، ترجمة وفاء عبد القادر ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
- ٤- دشنر ، كارلها ينتس ، المولوخ : اله الشر تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة محمد حديد ، مراجعة واعداد زياد متي ، ط ٢ ، بيروت ، ٢٠٠٣ .
- ٥- دروزيل ، ج. ب ، التاريخ الدبلوماسي : تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم ، ترجمة نور الدين حاطوم ، دار الفكر ، دمشق ، ط ٣ ، ١٩٨٣ .
- ٦- رمضان ، عبد العظيم ، تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث ، ج ٣ ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٧ .
- ٧- الشريفي ، ابراهيم ، المانيا الحديثة مقومات كيان دولة ونظامها : نواحي التطور الاجتماعي والاقتصادي ، ط ١ ، د. م ، ١٩٧١ .
- ٨- شريف ، حسين ، الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم ، ج ٢ ، من الحرب الباردة الى كارثة فيتنام ١٩٤٥ - ١٩٦٩ ، الهيئة المصرية للكتاب ، ٢٠٠١ .

- ٩- صالح ، محمد حبيب ومحمد يوبا ، قضايا عالمية معاصرة : دراسة في العلاقات الدولية المعاصرة ، دمشق ، ١٩٩٩ .
- ١٠- صبح ، علي ، العلاقات الدولية : الصراع الدولي في نصف قرن ١٩٤٥ - ١٩٩٥ ، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٦ .
- ١١- لانغ ، مايكل ، المعارك المائة قصة اكبر مائة معركة مؤثرة في التاريخ ، ترجمة صادق عبد علي الرحباني ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
- ١٢- ماندر ، جون ، برلين الرهينة ، ترجمة حسين الحوت ، مراجعة حمدي حافظ ، الهيئة المصرية للانباء والنشر والتوزيع ، د.ت.
- ١٣- مقلد ، اسماعيل صبري ، الاستراتيجية والسياسة الدولية : المفاهيم والحقائق الاساسية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٩ .

#### ب - الكتب باللغة الانكليزية :

- 1 - Allister , James Mc , No exit : America and the German problem 1943 - 1954 , New York , 2002 .
- 2 - Botting , Douglas , from the Ruins Reich Germany 1945 - 1949 , New York , 1985 .
- 3 - Garraty , John A. , A short History of American nation , seventh edition , New York , 1997 .
- 4 - Judge , Edward H. and John W. Langdon , the cold war , a History through the Documents , united states of America,1999 .
- 5 - Kau fman , Burton I . , Korean conflict , London , 1999 .
- 6 - Rostow , w. w. , Europe After Staline , university of texas , 1982 .
- 7 - Lafeber , walter , the origins of cold war 1941 - 1947 , New York , ND .
- 8 - Larson , Deborah , Anatomy of Mistrust : Us . Soviet Relations during the cold war , corn well univensity press , 1997
- 9 - Lacouture , Jean , pierr Mendes France New York , 1984 .
- 10 - Lee , stephan J. Aspect of British politial history 1914 - 1995 , Britan , 1996 .

- 11 – urwin , Derek W. ,western Europe since 1945 : Ashort political history , second edition , London , 1972 .
- 12 – Webb , Adrian , Germany Since 1945 First published , New York , 1998 .
- 13 - \_\_\_\_\_ , central and Eastern Europe since 1919, London ,2002 .

#### رابعاً : البحوث والدراسات العربية :

- ١ — الامارة ، ناظم رشم معتوق وحسين عبد القادر محيي التميمي ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الانقلاب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٤٨ ، بحث مقبول للنشر في مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩ .
- ٢- السبكي ، عبد المنعم ، مشكلة نزع السلاح ، المجلة المصرية للعلوم السياسية ، العدد الخامس والعشرين ، القاهرة ، نيسان ، ١٩٦٣ .
- ٣ - التطوير لمواجهة ونمو القوة السوفيتية ١٩٥٢ - ١٩٥٤ ، بحث منشور على الموقع الالكتروني :

http : // Mogtell . com / Behoth / Mohzat3 / Nato . Seco4 – CV – htm, pp: 1 – 2 .

- ٤-مقلد ، اسماعيل صبري ، القضية الالمانية في المجال الدولي ، السياسة الدولية ، مجلة ، العدد الحادي عشر ، يناير – فبراير – مارس ، ١٩٦٨ .

#### خامساً : الموسوعات :

##### أ – العربية :

- الكيالي ، عبد الوهاب ، موسوعة السياسة ، ج ١ ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٩٩ .
- \_\_\_\_\_ ، ج ٣ ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩٣ .
- الموسوعة العسكرية ، المؤسسة العربية ، ج ١ ، بيروت ، ١٩٧٩ .

##### ب – الانكليزية :

Wikipedia , the free encyclopedia , cited in : http : // en . wikipedia , org.  
The new Encyclopedia Britania , vol ., 11, Fifth edition , Chicago ,1975 .